تحت المجهر

▪ د. معتز محي عبد الحميد

الجريمة ومراكز البحوث الأمنية

لقد شهدت السنوات الماضية تطورا كبيرا في أساليب مكافحة الجريمة، واتجاهاً نحو الاستعانة بوسائل تكنولوجية حديثة من أجهزة رقابة إلكترونية، وتحليل للأحماض النووية بالإضافة إلى استحداث طرق جديدة للتعرف إلى المجرمين والضحايا من خلال أدلة بصمات الأصابع وقرنيات العيون، ومن منظور أمني للقضاء على الجريمة اهتمت إدارات الشرطة بالعالم بالأبحاث العلمية اهتماماً كبيراً لأهميتها في مساعدة رجال الشرطة لاكتشاف الجريمة. إن التحديات التي تواجه رجال الأمن فرضتها علينا المتغيرات الدولية والتقدم العلمي والتقني وتطور وسائل الاتصال وانتشار المعلومات وجعلت للجريمة أنماطاً مستحدثة تتطور بسرعة فائقة، لذلك لابد من تضافر الجهود والتعاون والتنسيق والاتصال المباشر بين الأجهزة كافة وخاصة في ما يتعلق بتبادل المعلومات والوثائق والأوراق القضائية وغير القضائية اللازمة للتحقيق والأدلة في كافة الجرائم وتنفيذ القرارات الصادرة عنها بناءً على إجراءات قضائية وتلقي طلبات المساعدة القضائية وتسليم واسترداد الأشخاص والأشياء ونقل المحكوم عليهم وطلبات تنفيذ الأحكام السالبة للحرية وتبادل الخبرة والاستعانة بالخبراء.

إن تعزيز دور مراكز البحوث الأمنية والشرطوية كهيئة لا بد أن تواكب التحديات الأمنية المستقبلية، واستقراء ورصد الظواهر الإجرامية المستحدثة، واقتراح الأنشطة البحثية اللازمة لتحليلها ورسم الخطط الأمنية الكفيلة بمواجهتها ومتابعة تنفيذها، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المعنية. وبات من المطلوب إعداد دراسة لرصد وتحليل الظواهر الإجرامية الناجمة عن استخدامات تكنولوجيا المعلومات ومردوداتها السلبية.

واعتقد أن إجراء دراسة حول الروابط القائمة بين الإرهاب والجريمة المنظمة، في ضوء ما أسفر عنه الواقع العملي والأحداث الأمنية المحلية والدولية، من وجود تماثل العناصر المشتركة بينهما، وخاصة في التنظيم والتمويل وعبور الحدود الوطنية، ما هو إلا استمرار لدعم منظومة المعلومات المتكاملة في مجال إدارة الأزمات الأمنية للوقوف على أحدث الأساليب العلمية للتوقع والتنبؤ، والمواجهة والتصدي، وإزالة آثارها، والاستفادة من طاقاتها العصرية في تطوير علوم وآليات إدارة الأزمات والكوارث.

إن الارتقاء بالمناهج الحديثة والمبرمجة وآليات المعامل الجنائية الرامية لسرعة الكشف عن الجرائم والاستدلال على فاعليها، جاء من خلال الاستهداء بمعطيات التقدم العلمي والتقني المعاصرة، ومن خلال الحواسب الآلية وأنظمة الذكاء الاصطناعي واستثمار التقدم العلمي في تطوير واستخدام التقنيات الحديثة والأنظمة الإلكترونية، في تأمين مواقع القطاعات المختلفة، ولابد أن نقول إن مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال مواجهة التهديدات والمخاطر الناجمة عن الجرائم المتعددة أصبحت من الضروريات المطلوبة في الأنظمة الشرطية حتى يتحقق السلام والأمن والأمان في ربوع الوطن، والتي تعتبر أحد العوامل الرئيسية لتوفير الحياة الكريمة لجميع المواطنين.

من طرائق النشّالين في بغداد بالأربعينيات!

□ بغداد/ المدى

حكايات النشالين واللصوص المحترفين في بغداد كانت تملأ أعمدة الصحف العراقية بأخبارهم وطرفهم .. ولها موقع وأثر في نفوس العامة فيتحدث بها مفوض الشرطة والمحقق ويتفاخر أمام الناس بما حققه من إنجاز في القبض على هؤلاء النشالين والخارجين على القانون.. ومن هذه الحوادث الطريفة ...

بغداد قديما.. (أرشيف)

– قضية نشل محفظة الدكتور موزي

استعدت الحكومة العراقية في بداية الخمسينيات لاستقبال الدكتور (موزي) رئيس الاتحاد السويسري الأسبق لغرض دراسة الوضع الإداري للدولة لغرض تحديث مؤسساتها وإتباع الوسائل الحديثة سواء في الشؤون الداخلية والخارجية بوصفه خبيرا وأستاذا في هذه المجالات... وقد أعدت له الحكومة جناحاً في فندق (ريجينت بالاس) العائدة لإدارة السكك الحديد آنذاك، والواقع في منطقة السنك في شارع الرشيد، وكان هذا الفندق من فنادق الدرجة الأولى في بغداد . وفي أثناء تجوال الدكتور موزي في شارع الرشيد تعرض لحادث نشل في المنطقة المحصورة ما بين السنك والشورجة، حيث (نشلت) محفظته التي تحوي جواز سفره ونقوده وصورة زوجته ... في منتصف السبعينيات جمعتني ظروف العمل بالسيد عبد الرحمن السامرائي أحد ضباط الشرطة القدامى والمحقق الفذ في قضايا التجسس ومكافحتها، وحدثني عن هذه القضية حيث كان وقتئذ مأمور مركز شرطة العبخانه ومحققاً فيها، وقد كلف بإجراء التحقيق ومتابعة هذه القضية لكونها مسألة تتعلق بسمعة البلد الخارجية ولاسيما أنها تخص شخصية دولية معروفة ... قال السيد السامرائي : اتصل بي مدير شرطة بغداد وذكر لي بأن مدير الشرطة العام اتصل به ذاكراً ان (الباشا) نوري السعيد رئيس الوزراء آنذاك أمره بأن تكون محفظة الضيف السويسري على طاولته خلال ٢٤ ساعة وإلا يعاقب الجميع ! من جانبه أمرني مدير شرطة بغداد بالاهتمام بالقضية، وبصفتي مأمور مركز المنطقة وأن الجريمة حدثت في منطقتي، وطلب العمل بسرعة لتنفيذ أمر رئيس الوزراء والاهتمام بالعثور على المحفظة ! تأمل قليلا والكلام لا يزال للسيد السامرائي مفكراً بالوسيلة التي تمكنه بإلقاء القبض على النشال . استدعيت إلى المركز عددا من قدامى النشالين في المنطقة وشرحت لهم الأمر وهددتهم بأسوأ العواقب إذا لم تأتِ الحقيبة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم التالي... وبعد صمتٍ طلب مني أحدهم (وهو كبيرٌ النشالين) أن أجمعه بالضيف السويسري ليفهم منه مكان الحادث والطريقة التي واجهها أثناء عملية النشل وبعض التفاصيل الأخرى... وفعلاً توجهت به الى الفندق والتقى مع الضيف واخذ النشال يسأل والسويسري يجيب وأخيرا التفت إلي النشال (المتقاعد) وقال لي إن المحفظة عند (يوسف الاشرح) لأن الطريقة التي تم بها النشل هي طريقته الخاصة. انطلقت للبحث عن يوسف الاشرح وعلمت من أهله انه سافر إلى البصرة في قطار الساعة السادسة والربع مساءً . . وفورا توجهت إلى المحطة الكائنة في علاوي الحلة قبيل موعد تحرك القطار بقليل .. وبعد أن أخذت أوصافه ولباسه ... ألقيت القبض عليه في محطة قطار السماوة، حيث عدت به بالقطار الصاعد إلى بغداد من البصرة وفي الساعة التاسعة صباحا من اليوم التالي كانت المحفظة على طاولة رئيس الوزراء... والطريف الظريف في هذه القضية، الذي سمعته من بعض المقربين من رئيس الوزراء آنذاك أن الضيف السويسري قال لرئيس الوزراء نوري السعيد ... لماذا استدعيتموني إلى بلدكم لتنظيم شؤونكم الإدارية في الوقت الذي لا يستطيع فيه البوليس السويسري أن يحسم مثل هذه القضية قبل خمسة عشر يوما...

– قضية الجدرية والعباءة الجاسبي–

حدثني الحاج ستار الذي كان يعمل حارساً في المقبرة الملكية في الاعظمية في الأربعينيات ... انه كان له جار في منطقة الفضل وقد خرج صباحا من داره، متوجها إلى عمله وفي الباب نادت "الحجية" زوجته عليه وقالت بأن ليس لديهم دهن في البيت... فقال لها عندما أصل للمحل أرسل لك الصانع لتعطيه (الجدرية) النحاسية الكبيرة ليرسلها إلى بائع الدهن في الشورجة ليجهزه بحقة دهن.. وفعلا وبعد نصف ساعة دق باب الدار شخص وسلم على "الحجية" وقال لها .. أرسلني الحجي على الجدرية لأجلب لكم الدهن ... فقامت "الحجية" وسلمته الجدرية التي كانت من الصفر الخالص النادر... فانصرف الرجل بها إلى دكان بائع الدهن ... وقال له أرسلني الحجي وطلب أن تملي هذه الجدرية بحقتين من الدهن الحر ومن النوع الجيد ... ونفذ طلبه على الفور وملأ الجدرية ... وبعد مرور ما يزيد على النصف ساعة من تلك الزيارة جاء الصانع الأصلي الى الحجية وطلب منها الجدرية لملئها بالدهن حسب توصية عمه ... فكانت مفاجأة بالنسبة للحجية ... فقالت للصانع ...(ليش أنت ما أخذت الجدرية قبل شوية؟) ... جاء الصانع وابلغ الحجي فقصد صاحب دكان الدهن الذي قال له إن شخصا جاء بالجدرية نفسها والتي يعرفها أنها تعود لكم، وملأها بـ(حقتين) من الدهن الحر من النوع الجيد)... فدفع الحجي ثمن الدهن وراحت الجدرية!

الطرافة ليست فيما وقع آنفا ... ولكنه بعد حوالي ثلاثة أسابيع دق شخص باب دار الحاج ... وحين أجابته الحجية من خلف الباب كما هي العادة (منو ... شتريد) فقال لها .. خالة حجية .. الحرامي الذي سرق الجدرية والدهن قبضت عليه الشرطة وهو الآن في المركز .. وطلب من الحجي أن يحضر للتعرف عليه .. وأرسلني يريد العباءة (المارينية والجبسي) حتى يذهب بها إلى المركز... وقامت الحجية بتسليمه العباءة الفاخرة ... ليأخذها كما اخذ الجدرية والدهن!

جرائم لا تنسى عبر التاريخ.. شجرة المشنوقين

□ بغداد/ المدى

(إدجوير رود) أو شارع (إدجوير) في لندن يسمونه مجازاً شارع العرب لكثرة العرب فيه. عمارات يسكنها العرب، سواء القادمين للسياحة أو العلاج أم حتى المقيمين بصفة دائمة أو شبه دائمة. مقاهي الشيشة ومطاعم الشاورما والفلافل والفول المدمس تصطف على جانبي الشارع الطويل. أتساءل كم من أولئك العرب وحتى غير العرب والإنجليز أنفسهم لاحظوا علامة مستديرة على الرصيف المثلث الذي يتوسط الطريق بين ماربل آرش وبداية إدجوير رود؛ عند التقائه مع بايزووتر رود وأكسفورد ستريت؟

المفارقة أن المرء قد يعيش في مدينة لمدة طويلة أو يزورها مراراً ولا ينتبه إلى بعض تفاصيلها التاريخية. أعتقد أن أفضل ما يفعله السائح أن يقرأ عن الدولة أو المدينة قبل أن يزورها، وأن يلتحق خلال زيارته بجولة سياحية مع مرشد سياحي ليطلع على أهم معالمها. جميع من يزورون لندن يعرفون شارع أكسفورد التجاري ومحلاته الكبرى، ولكن قليلا منهم من يعرف هذه العلامة التي تقع في نهايته الغربية.

تلك الدائرة الممهورة على الأرض يتوسطها صليب ومكتوب داخل محيط الدائرة باللغة الإنجليزية: موقع شجرة (تايبيرن)، وقد أقيمت تذكاراً للقتلى الذين قضوا على المشنقة التي ظلت منصوبة هناك لأكثر من مئتي سنة. المدقق في أرضية الرصيف يرى ثلاث قطع نحاسية مثلثة الشكل؛ كل منها تدل على موضع إحدى القوائم الخشبية الثلاث التي كانت تحمل المشنقة.

(تايبيرن) كان اسم القرية الواقعة بالقرب من موقع (ماربل آرش) أو القوس الرخامي الحالي الواقع على الركن الشمالي الشرقي من حديقة هايدبارك الشهيرة في وسط لندن. جاء ذلك الاسم من تحريف (تيو بورن) وتعني بالإنجليزية القديمة (الجدول الحدودي)، وهو اسم الجدول المائي الذي كان يحد بالقرية ويصب في نهر (التايمز)، وقد غطي بالكامل لاحقاً، فصار غير ظاهر للعيان بسبب الطرق والمنشآت التي أقيمت عليه.

ربما كانت مادة الخشب هي القاسم المشترك الوحيد بين الشجرة الحقيقية وشجرة تايبيرن؛ لأن الأخيرة لم تكن شجرة على الإطلاق بل مشنقة دائمة للإعدام نصبت في ذلك الموضع عام ١٥٧١، وبقيت إلى الثالث من نوفمبر عام ١٧٨٣ عندما أعدم بواسطتها قاطع طريق يُدعى جون أوستن، وكان آخر من يعدم على تلك المشنقة. أول من أعدم بالقرب من جدول تايبيرن قبل إقامة تلك المشنقة الشهيرة شخص اسمه (ويليام فيتز أوزبيرن) كان يُدعى زعيم (فقراء لندن)، جُرّ عارياً بواسطة حصان؛ من كنيسة القديسة ماري حيث قبض عليه، إلى منطقة (تايبيرن) حيث شنق على مشنقة مؤقتة.

اكتسبت المشنقة صفة (الشجرة) بسبب تصميمها المميز، حيث كانت على هيئة مثلث خشبي كبير منصوب على ثلاثة قوائم أو أعمدة خشبية متصلة بزواياه الثلاث. الهدف من ذلك الشكل المميز أن تتسع المشنقة لتعليق أكبر عدد من المعدومين، كما حدث في الثالث والعشرين من يونيو ١٦٤٩ عندما شنق عليها في آن واحد أربعة وعشرون شخصاً من بينهم امرأة واحدة.

كانت المشنقة معلماً مهماً ومهيباً في غرب لندن؛ تنتصب في وسط الطريق ليراها المارة والمسافرون، لترمز إلى صولة السلطة وقوة القانون. أول من شنق عليها كان القس الكاثوليكي الدكتور جون ستوري، بسبب عدم اعترافه بالملكة إليزابيث الأولى. ومن الوقائع الطريفة التي حدثت أن الملك شارل الثاني أمر في يناير ١٦٦١ باستخراج أجساد كل من جون برادشو وهنري آيرتون وأوليفر كرومويل من قبورهم بعد ثلاث سنوات من دفنهم؛ وتعليقهم في تلك المشنقة انتقاماً لدورهم في الانقلاب على والده الملك شارل الأول وإعدامه عن طريق فصل رأسه عن جسده عام ١٦٤٩.

كان المحكوم عليهم بالإعدام ينقلون من سجن (نيوجيت) إلى (تايبيرن) على عربة مكشوفة تجرّها الخيول، وكانوا يرتدون أبهى حللهم، ويحاول أكثرهم أن يحتفظ برباطة جأشه. وكان الموكب يتوقف في عدة أماكن حيث يقدم النبيذ إلى المحكوم عليهم. عمليات الإعدام على شجرة المشنوقين كانت تجري على الملأ وتجتذب آلاف المشاهدين، وأقيمت حينذاك مدرجات ضخمة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من أفراد الجمهور الذين كانوا يدفعون أجراً مالياً نظير السماح لهم بالمشاهدة. كان اليوم المحدد للشنق عطلة رسمية لكثير من الموظفين والعمال كي يتاح الحضور لأكبر عدد من الناس، وقد انهارت تلك المدرجات في أكثر من مناسبة، ما أدى إلى مقتل وإصابة المئات من المشاهدين.

إدجوير رود.. (أرشيف)

كانت أجساد المعدومين تُنقل لاحقاً لتدفن، أو لتمنح للأطباء ودارسي علم التشريح حيث لم تكن التوصية بالتبرع بالجسد بعد الموت معروفة في ذلك الوقت. قبل أن يُسمح بتشريح أجساد المعدومين كان دارسو التشريح يحصلون على الأجساد التي يستخدمونها من سارقي الأجساد الذين كانوا يحفرون القبور للحصول عليها.

وبالإضافة إلى جريمة التآمر على الملك، كان يعاقب على ٢٢٢ جريمة بالإعدام جزاءً في بريطانيا في القرن الثامن عشر؛ منها قطع الأشجار، وسرقة الماشية، وسرقة ما يساوي أربعين شلناً من منزل، وسرقة ما يساوي خمس شلنات من متجر. وقد أعدم طفل وشقيقته شنقاً في ٢٨ سبتمبر ١٧٠٨ عقوبة على السرقة وكان عمرهما ٧ و١١ سنة على التوالي. وبصفة عامة بلغ عدد الأطفال الذين شنقوا حتى عام ١٨٠٠ خمسة، كانت أعمارهم أقل من أربع عشرة سنة. وحكمت محكمة (أولد بيلي) الشهيرة بالإعدام على ١٠٣ أطفال بسبب السرقة خلال الفترة من ١٨٠١ إلى ١٨٣٦ بيد أنهم أعفوا من العقوبة. وبين العامين ١٧٠٣ و١٧٨٣ أعدم شنقاً على (شجرة تايبيرن) ألف ومئتان واثنان وثلاثون شخصاً من بينهم اثنتان وتسعون امرأة، وكان حوالي ٩٠٪ من المعدومين شباناً لم يتجاوزوا الحادية والعشرين من العمر. وفي عام ١٨٢٣م صدر قانون أعفى حوالي ١٠٠ جريمة من الجرائم المئتين واثنتين وعشرين من عقوبة الإعدام. وفي عام ١٨٤٠ فشلت محاولة لإلغاء عقوبة الإعدام، ولم تلغ العقوبة نهائياً في بريطانيا إلا عام ١٩٧٠.

العجيب أن ركن الخطباء الذي يحتشد فيه جمهور غفير صباح كل يوم أحد منذ عام ١٨٧٢ ليستمعوا إلى خطباء مثيرين للجدل، من بينهم الزعيمان كارل ماركس وفلاديمير لينين، يُعبرون عن آرائهم وما يجول بخاطرهم بكل حرية ويعتبر تقليداً بريطانياً عريقاً يرمز إلى الديمقراطية؛ ذلك الركن يقع على مسافة أمتار من موضع انتصبت فيه مشنقة لأكثر من مئتي سنة، جُلّ من لقوا حتفهم على خشبتها أعدموا دون محاكمة!

على طريقة القاعدة.. نشر الفزع في دار شقيقته عندما هدّدهم بعبوة ناسفة!

□ بغداد/ المدى

قال لزوجته وهو مخمور لا يعي ما يقوله (... شوفي زين ... لازم نتخلص منه بأسرع وقت) ! أيدت الزوجة كلام زوجها وجلس الاثنان يتناولان العشاء ويخططان لجريمتهما بعد أن غابت الشفقة والحنية عن (ع) ، إن المجني عليه هنا هو شقيقها !... أما السبب فهو من اجل قطعة ارض ثمينة سجلها الأب باسم ابنته وجاء شقيقها يطلب حقه منها من زوج شقيقته!.. دعوة على الغذاء رتبتها الزوجة في بيتها ... اجتمعت الأسرة عندها ما عدا شقيقها الذي كان يغط في نوم عميق في بيته الملاصق لبيت شقيقته !... وفي هذه اللحظة تسلل القاتل الى بيت شقيق زوجته واطلق عليه الرصاص من مسدسه ثم فرّ هاربا ... لكنه سقط في أيدي الشرطة في النهاية فلم تنفعه هو وزوجته قطعة الأرض التي كانت سببا في هذه الجريمة التي دارت أحداثها في الكوفة !.. حادثة فريدة من نوعها ... فهي على غير العادة وقعت في وضح النهار وليس في سكون الليل وظلمته .. أما عن الأسباب والدوافع فهي باختصار طمع الدنيا ... رغم أن هذه الدنيا زائلة !.. في قضاء الكوفة وفي إحدى قراها ... قام سائق بالاتفاق مع زوجته على قتل شقيقها ... بعد أن وجه لهما وأسرتها تهديدا صريحا وشديدا بأنه سوف ينسف المنزل بعبوة ناسفة ... اثر احتدام الخلاف بينهم على حصته في قطعة ارض تملّكها والده ... وإصراره على خضوعهم للمطالبة بدفع أكثر من خمسين مليون دينار خلال مهلة زمنية محددة وهو ما دفعهما للإسراع بقتله .. كان (م) الذي يعمل سائقاً، وزوجته (ع) ربّة بيت ... قد قاما ببناء منزل لوالدها وعلى قطعة ارض تعود إليه... وفق اتفاق ببناء منزل له ولأولاده مقابل ذلك... ولكن عند عودة المجني عليه من الخارج حيث كان أسيراً في إيران وكان مفلسا ... رفض هذا الاتفاق الذي رضي به والده ... وصار يطلب وبإلحاح بقيمة نصيبه من الأرض التي قدّرها بـ ٥٠ مليون دينار ... واخذ في افتعال المشاكل اليومية لهم ... وعبثا حاول الجاني وزوجته ووالدها انهاء هذه المشكلة ودياً ... ولكنه رفض ... واصر على خضوعهما لمطالبه وشروطه الكاملة من دون نقص! وحدّد لهما تاريخا نهائيا وهو يوم الحادث للدفع ... وإلا فإنه سيقوم بنسف البيت وبما فيه بعبوة ناسفة وإمعانا في جدية التهديد ... قام بإحضار ثلاث قناني واسلاك كهربائية وتم ربط الواحدة بالاخرى وساعة توقيت وبطارية وغيرها من معدات التفجير التي كان يعرفها جيدا !! تملك الخوف والرعب أخته وزوجها ... ولم يكن هناك حل للتخلص من هذه المشكلة إلا بقتله ... وتم إعداد خطة محكمة لذلك ... وذلك بقيام (ع) بدعوة أسرتها على الغذاء ومن بينهم زوجة أخيها وابنه الصغير ، حيث يكون المجني عليه مستغرقا في النوم في هذه الفترة لتعوده السهر ليلا مع جماعات إرهابية ! حيث يتسلل المتهم إلى مسكن المجني عليه ويقتله بإطلاق عيارات نارية وهو نائم ... وهو ما تم تنفيذه بكل دقة ... وإمعانا في ذلك ومن اجل تهيئة الظروف الطبيعية لتنفيذ الجريمة قامت زوجة المتهم برفع صوت التلفزيون حتى يتم حجب صوت طلقات الرصاص ... ورغم ذلك فقد تناهى الى إسماع الحضور صوت الأعيرة النارية ... وتساءلت زوجة المجني عليه عن مصدر ذلك ... فطمأنتها (ع) انه صوت المسدس اللعبة الخاصة بنجلها الصغير ... وعقب انتهاء المتهم من تنفيذ جريمته خبأ المسدس في الحديقة وعاد مسرعا ليلحق بالأسرة ودعوة الغذاء التي أعدتها زوجته لعائلتها ... بعد دقائق حضر والدها واخبرهم بأنه سمع صوت اطلاقات نارية صادرة عن بيت ابنه ... وانه قلق من ذلك ... فتوجهوا جميعا الى دار المجني عليه ... حيث وجدوه مستلقيا على سريره بغرفة النوم سابحاً بدمائه .. عندما شاهدوه على هذه الشاكلة ... تعالت الصرخات من الجميع ... وقاموا على الفور بإبلاغ مركز الشرطة، وقد حضرت مفرزة مكونة من ضابط وثلاثة من المراتب والمفوضين لمعاينة مسرح الجريمة وإجراء التحقيق مع العائلة لكشف غموض هذه الجريمة ... اهتم مدير الشرطة بالحادث وأوعز لضباطه بسرعة كشف غموض الحادث وظروفه وملابساته نظرا لوقوعها نهارا ما أشاع الخوف والفزع بين اهالي المنطقة ... بدأ ضباط التحقيق بجمع المعلومات من الجيران وأصدقاء المجني عليه وعلاقاته مع أصدقائه ومحيط أسرته ... وتحديد خط سيره قبل الحادث وآخر مشاهدة له وهو على قيد الحياة ... وسرعان ما نجحت الشرطة في تحديد شخصية الجناة ... حيث كانت المفاجأة في الاكتشاف ان مرتكب الحادث هو زوج شقيقته وتورط شقيقته في التدبير والإعداد ... بعدها تم القبض على المتهمين .. في بداية التحقيق أنكرت الزوجة تورطها في الحادث ... وأكدت ان شقيقها دأب ومنذ عودته من الأسر على اللقاء مع عناصر إرهابية، ومن فلول النظام السابق للقيام بعمليات إرهابية ضد المواطنين ... وكان يقوم أيضا بممارسة سياسة الترهيب والتهديد والابتزاز للمواطنين الذين يعتقد أنهم قتلوه انتقاما لأعماله ضدهم !... بينما اعترف زوجها بأنه قام بقتله لشعوره بأنه سوف ينفذ وعده بتفجير المسكن ومن فيه وخاف منه حيث احضر المجني عليه بالفعل ثلاث قناني غاز، متوعداً بتفجيرها في منزله ... بعدها تملكه الخوف والرعب وقرر المبادرة والتخلص منه ... دوّنت أقوال الزوج وزوجته قضائيا وأحيلا الى محكمة جنايات الكوفة ليحدد موعد للمحاكمة لاحقا.